سمو ولي العهد يدشن أكبر مشروع بترولي في العالم

❖ سموه يدشن حقل القطيف

❖ *القطيف . عبدالعزيز القو وناصر البجاش*

رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عصر أمس الاحد حفل تدشين مشروع معامل الانتاج في القطيف، الذي يعد أحد المشروعات العملاقة التي نفذتها ارامكو السعودية، والذي تبلغ طاقته الانتاجية ٨٠٠ الف برميل في اليوم من الزيت الخام.فضلا عن كميات ضخمة من الغاز المرافق بطاقة انتاجية تبلغ ٣٧٠ مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم.

وقد تفضل سموه وسط حشد كبير من المدعوين الذين شاركوا في الحفل الذي اقيم في منطقة معامل الانتاج بالقطيف، بادارة عجلة صمام تدفق الزيت والغاز ايذانا بتدشين المشروع حيث اعطى سموه اشارة البدء للمشغلين الفنيين السعوديين في غرفة التحكم في المعامل ومركز تنسيق العمليات بالظهران، حيث تم الربط الكترونيا. كما تفضل سموه بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قائلا: (بسم الله وعلى بركة الله).

بعد ذلك قام سموه بجولة على مرافق المشروع يصحبه فيها عدد من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء ومسؤولي الشركة في المشروع، حيث التقى العاملين في غرفة التحكم بالمعامل، واستمع الى شرح عن مهام المراقبة والتحكم لعمليات التشغيل لهذه المعامل.

وقد عبر وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي عن سعادته وسعادة العاملين في القطاع البترولي في المملكة لافتتاح سمو ولي العهد هذا المشروع.

وأوضح ان الصناعة البترولية السعودية تسير بخطوات ثابتة ومدروسة للاستمرار في قيامها بدور قيادي وفعال على المستويين المحلي والدولي، وبتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

واختتم النعيمي حديثه بان مشروع معامل الانتاج في القطيف سيدعم الطاقة الانتاجية للمملكة، وسيسهم في توسعة وتعزيز الاقتصاد الوطني، كما ان هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع البترولية الضخمة التي تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، ومن ضمن مشاريع كبرى يجري التخطيط لها والعمل على تنفيذها خلال السنوات القادمة باذن الله.

من جانبه، اكد عبدالله بن صالح بن جمعة، رئيس ارامكو السعودية وكبير ادارييها التنفيذيين في كلمته التي القاها في هذه المناسبة ان مشروع معامل الانتاج في القطيف يشكل محطة تاريخية مهمة في سعي المملكة الدؤوب لتطوير مواردها البترولية، موضحا انه اكبر مشروع من نوعه تشهده صناعة البترول العالمية في تاريخها، اذ لم يسبق للعالم ان شهد انجاز مشروع واحدة طاقته ٨٠٠ ألف برميل من الزيت الخام يوميا.

واعلن انه على الرغم من ضخامة المشروع وتعقيد مكوناته الانشائية فقد بلغ مستوى السلامة في تخطيطه وتنفيذه وبدء تشغيله حدودا باهرة جدا، اذ انجز العاملون عليه اكثر من ٧٠ مليون ساعة عمل دون وقوع اية اصابة أو حادث مهدر للوقت. ووصف هذا الرقم، بانه انجاز وطني وعالمي متميز في مجال سلامة انشاء المشروعات.

وأشار عبدالله جمعة اليان مشروع معامل القطيف قد اضاف، بفضل الله، انجازا متميزا جديدا لارامكو السعودية في ميدان السعودة، اذ بلغت نسبة السعوديين في الفرق التي عملت على التخطيط للمشروع، وادارة تنفيذه، وفحص مكوناته بعد انجازها، اكثر من ٩٨٪.ثم سلمته هذه الفرق، بعد اكتماله الى كفاءات سعودية أخرى، غالبيتها من الشباب حديثي التخرج الذين تولت ارامكو السعودية اختيارهم وتدريبهم واعدادهم بعناية بينما كانت أعمال الانشاء تتواصل وهاهم الآن يتولون بنسبة ١٠٠٪ مهمات تشغيله وصيانته والاشراف عليه.

وبين رئيس الشركة ان مساحة نطاق مشروع القطيف الذي يقع الى الشمال من مقر ارامكو السعودية الرئيس في الظهران في المنطقة الشرقية، تبلغ قرابة ٦٠٠ كيلومتر مربع على اليابسة وتحت الماء. وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا الجزء من المشروع الذي يقع على اليابسة ٥٠٠ الف برميل في اليوم من الزيت الخام العربي الخفيف.

اما حقل ابوسعفة الذي يقع في المنطقة المغمورة تحت قاع الخليج العربي وهو جزء من مشروع معامل الانتاج في القطيف فتبلغ طاقته الانتاجية اليومية ٣٠٠ ألف برميل من الزيت الخام العربي المتوسط.

وكشف الاستاذ عبدالله جمعة انه بالاضافة الى ١٥١ بئرا للانتاج والمساندة تم حفرها في ٣٤ موقعا للحفر على اليابسة وفي المناطق المغمورة ضمن هذا المشروع فقد تم انشاء ٣ معامل ضخمة لفرز الغاز من الزيت تعالج كميات الانتاج الجديدة، كما تم انشاء ٥ منصات انتاج بحرية جديدة وتطوير ١٠ أخرى قائمة. كما شمل المشروع انشاء وحدات لمعالجة الغاز المصاحب طاقتها ٣٧٠ مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا. واقتضى ذلك تطوير وتوسعة معمل الغاز القائم في حقل البري في الجبيل لتمكينه من التعامل مع هذه الكميات الاضافية من الغاز.

وشمل مشروع القطيف، كذلك انشاء وحدة لاستخلاص المكثفات البترولية تبلغ طاقتها الانتاجية اربعين الف برميل يوميا. وبالاضافة الى هذه المكونات الاساس، شمل المشروع ايضا انشاء محطة طاقة كهربائية فرعية مساندة، ومد خط أنابيب تحت مياه الخليج، طوله ٦٠ كيلومترا وقطره يزيد على المتر، ليربط مرافق الانتاج في حقل أبو سعفة بمعامل الانتاج الرئيسة في حقل القطيف، كما ربط المشروع بفرضتي رأس تنورة والجعيمة لتصدير الانتاج من هناك، بالاضافة الى انشاء العديد من المرافق الفنية والادارية والخدمية المساندة. ويقف مشروع معامل الانتاج في القطيف كاحدى الركائز الأساسية التي تضاف الى مرافق الانتاج في أرامكو السعودية، حيث يعد أول معمل يحقق الاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية وبخار الماء، وذلك من خلال انشاء معمل للتوليد المشترك للطاقة الكهربائية في موقع المشروع. كما تستغل الابخرة الناجمة عن محطة توليد الطاقة الكهربائية لانتاج البخار الذي يستفاد منه في المعامل، الامر الذي يحد من التكاليف ويقلل من انبعاثات الغاز غير المرغوب فيها. وفي نهاية الحفل غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

حضر الاحتفال صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز آل سعود وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الامير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مساعد وزير البترول والثروة المعدنية.

❖ سموه يطلع على بدء انطلاقته المشروع

❖ سموه يؤدي السلام الملكي

❖ يتسلم هدية تذكارية بهذه المناسبة

النعيمي في كلمة أثناء الحفل:

السياسة السعودية تسعى إلى الموازنة بين المصالح الذاتية واستقرار السوق العالمي

❖ *القطيف . اليوم*

قال معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي: (منذ خمسة وستين عاما، وفي موقع لا يبعد كثيرا عن مكاننا هذا، دشن مؤسس هذا الكيان العظيم وباني وحدته وتنميته، جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، اول شحنة من البترول تصدرها المملكة الى الاسواق العالمية، معلنا بذلك انطلاقة هذا الوطن كقوة بترولية عالمية مؤثرة.

وفي هذا اليوم المبارك يدشن سموكم الكريم، مشروعا عملاقا يسهم في رفع الطاقة الانتاجية للمملكة الى مستويات لم تصلها من قبل، ويعلن بذلك استمرار المملكة وتصميمها، حاضرا ومستقبلا، على القيام بدورها الحيوي الرائد في السوق والصناعة البترولية العالمية.. وبين هذين التاريخين، تطورت المملكة بخطوات واثقة وثابتة، لتصبح اهم دولة بترولية في العالم، وليشمل التطور مجالات عديدة اخرى جعلت الاقتصاد السعودي يتجاوز كونه الاهم والاكبر على مستوى الشرق الاوسط، ليصبح واحدا من اكبر خمسة وعشرين اقتصادا في العالم.

واضاف قائلا: (تعد معامل الانتاج في القطيف، التي يفتتحها سموكم اليوم، واحدة من اهم المشروعات البترولية على المستويين الوطني والدولي، حيث تسهم في رفع طاقة المملكة الانتاجية. وتدعم مقدرة المملكة على الاستمرار في تنفيذ سياستها البترولية البناءة، وفي اداء دورها القيادي والمتميز في السوق والصناعة البترولية العالمية.

وما هذا الا لان سياسة المملكة البترولية الدولية مبنية على دراسات دقيقة للحاضر والمستقبل، ومستمدة من خبراتنا المتراكمة على مدى العقود الماضية، كما انها تأخذ في الحسبان مختلف المتغيرات الدولية.. هذه السياسة تسعى الى الموازنة بين مصالح المملكة الحالية المتمثلة في الحصول على دخل مجز من البترول، وبين مصالحها المستقبلية المتمثلة في استمرار البترول مصدرا اساسا للطاقة على مدى العقود القادمة، مع استمرار المملكة في موقعها كأهم دولة منتجة ومصدرة للبترول.

واشار النعيمي الى ان: المملكة كعضو ايجابي وفعال في المجتمع الدولي، تسهم باستمرار في استقرار ونمو الاقتصاد العالمي، بما يتفق مع مصالحها. ويأتي ضمن هذا، حرصها على التوازن بين العرض والطلب في سوق البترول العالمية، واهتمامها باستقرار اسعار البترول في نطاق مناسب تستفيد منه الدول المنتجة، ولاتتضرر منه الدول المستهلكة او الاقتصاد العالمي، ولا يؤثر سلبا على الصناعة البترولية ودور البترول كمصدر رئيس للطاقة.

موضحا ان هذه السياسة قد اثبتت نجاحها، حيث حصلت الدول المنتجة للبترول، على عوائد جيدة من ثرواتها البترولية، كما ان دول العالم، المنتجة منها والمستهلكة، والنامية منها على وجه الخصوص، اظهرت، نتيجة لهذا، تقديرا صادقا لسياسة المملكة القائمة على السعي الى ضمان استقرار السوق وتلبية حاجة العالم من هذه السلعة الحيوية. هذا فضلا عن ان هذه السياسة اسهمت في ازدهار الصناعة البترولية محليا واقيميا وعالميا..

ومما يعزز هذه السياسة ويدعمها ان احتياطي المملكة الثابت القابل للانتاج، يصل الآن الى حوالي ٢٦١ بليون برميل، وهو يمثل نحو ربع الاحتياطي العالمي. وقد استطاعت المملكة، خلال العشرين عاما الماضية، تعويض ما انتجته سابقا، عن طريق اكتشاف احتياطيات اضافية جديدة من البترول، ومما يدعو الى مزيد من التفاؤل، ان هناك فرصا كبيرة لزيادة احتياطي المملكة من البترول القابل للانتاج بحوالي ٢٠٠ بليون برميل، اما باكتشافات جديدة او بزيادة نسبة البترول القابل للاستخراج من المكامن المعروفة.

ومن القضايا المرتبطة، ارتباطا وثيقا، بدور المملكة وسياستها البترولية تطرق النعيمي الى قدرة المملكة الذاتية على زيادة الانتاج والطاقة الانتاجية، فقد استطاعت المملكة، على مدى الثلاثين عاما الماضية، زيادة انتاجها كلما دعت الحاجة الى ذلك.. حدث هذا خلال ازمة الخليج الاولى في بداية الثمانينات، وخلال ازمة الخليج الثانية في بداية التسعينات، كما حدث هذا اثناء العام الماضي عندما حصلت عدة ازمات في انتاج بعض الدول، وخلال هذا العام ايضا عندما زاد الطلب على البترول بشكل كبير وغير متوقع.

وقد وصلت الطاقة الانتاجية للمملكة حاليا الى احد عشر مليون برميل يوميا، وبالتالي فان لدى المملكة طاقة انتاجية فائضة في حدود مليوني برميل، من الممكن استخدامها لصالح المملكة، ولصالح شعوب العالم، اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.. وقد اسهم في رفع هذه الطاقة الانتاجية، تطوير عدد من المشروعات العملاقة للانتاج من الحقول البترولية الرئيسية في جنوب الرياض والشيبة وحرض، التي تفضل سموكم الكريم بافتتاحها. اضافة الى مشروع معامل الانتاج في القطيف، الذي تتفضلون، حفظكم الله، بافتتاحه اليوم.. وهناك خطط لتطوير حقول اخرى خلال السنوات القليلة القادمة، لعل من اهمها مشروع الانتاج من حقول ابوحدرية والفاضلي والخرسانية، وغيرها، وهي حقول تتميز باحتوائها على الزيت الخام الخفيف. ولاشك ان الهدف من مشروعات التطوير هذه هو مواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب على بترول المملكة من ناحية، وتوسعة قاعدة انتاج البترول في المملكة من ناحية اخرى.

❖ وزير البترول يلقي كلمته

وتطرق معاليه الى النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة وقال: تشهد المملكة العربية السعودية، بفضل من الله منذ خمس سنوات، نموا اقتصاديا مطردا، حيث ارتفع الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي، خلال تلك الفترة، بحوالي ٣٠٪، كما ارتفع متوسط دخل الفرد فيها بحوالي ٢٠٪. وبدأت تتوافر الفرص للمستثمرين المحليين والدوليين، وفرص عمل اضافية مناسبة للمواطنين.

واوضح ان لارتفاع اسعار البترول وزيادة الانتاج دورا مهما في ذلك، الا ان الدور الاهم في هذا هو للسياسة الاقتصادية والبترولية التي تنتهجها المملكة، بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – حفظه الله – وسموكم الكريم، وسمو النائب الثاني، والتي تركز على الانفتاح الاقتصادي، وزيادة الشفافية، واعادة تنظيم المؤسسات المنتجة، وتقليص البيروقراطية.. وقد استفدنا في قطاعات البترول والغاز والتعدين من هذه السياسات بشكل كبير، وما هذا المشروع، وكذلك المشروعات السابقة، الا نتيجة لهذه السياسة الحكيمة، فقد أدت مبادرة سموكم الخاصة بالغاز الى فتح المجال للشركات العالمية للاستثمار في استكشاف وانتاج الغاز في المملكة، ونحن نتوقع ان تؤدي هذه الاستثمارات، بإذن الله ، الى نتائج كبيرة. كما ان اقرار استراتيجيات البترول والغاز اسهم في رسم اهداف هذه الصناعة الحيوية وتحديدها بوضوح ودقة، وفي تعزيز امكانات المملكة في تصنيع واستخدام الغاز الطبيعي، حيث تم في هذا الاطار اصدار نظام امدادات الغاز وتسعيره ونظام ضريبة استثمار الغاز الطبيعي.. وفي مجال التعدين، انشئت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، وشركة معادن، وأقر نظام التعدين، الذي يتميز بشفافيته ومقدرته على جذب الاستثمار في هذه الصناعة الحيوية.

ونوه معالي وزير البترول والثروة المعدنية الى ان هدف المملكة من استغلال البترول والغاز وتطويره يتعدى مسألة جني العوائد من هذه الثروة الطبيعية الناضبة، اذ ان الهدف هو استغلال هذه الثروة الطبيعية، التي حبانا الله بها، لتحقيق نمو اقتصادي ورخاء واستقرار افضل واكثر استمرارا، من اجل هذا الجيل والاجيال القادمة. وهذا يتطلب بناء اقتصاديا قويا يستند الى اسس متعددة يكمل بعضها البعض، مع عدم الاعتماد على مصدر واحد للدخل مهما كانت اهميته لذا يجب ان لا ننظر الى البترول كمصدر اساس للدخل فقط، بل علينا ان نعمل على استغلال الميزة النسبية للمملكة والمتمثلة في توفر البترول والغاز بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، من اجل توسعة قاعدة الاقتصاد الوطني.. وفي هذا الاطار، فان من ضمن الانشطة التي يجري العمل الآن عليها، جذب الاستثمارات الاجنبية والوطنية لانشاء مصاف لتكرير البترول في المملكة للتصدير والاستهلاك المحلي، كما يجري الآن توطين وجذب الاستثمارات الوطنية والاجنبية في مجال خدمات الطاقة، مثل الحفر، والهندسة ، وتصنيع المعدات، وغيرها.

كما يتم توفير الامدادات اللازمة من البترول والغاز لانتاج كميات كافية من الكهرباء، والمياه المحلاة، ولتوفير الوقود واللقيم للصناعات البتروكيميائية. وستسهم هذه الجهود جميعها، في توسعة الاقتصاد السعودي وتعدد المجالات الانتاجية فيه.. مشيرا الى ان المملكة ستصبح خلال السنوات القليلة القادمة، من الدول الرائدة في صناعات الاسمدة والالمنيوم، نتيجة لاستخدام خامات البوكسايت والفوسفات المتوافرة بكميات كبيرة في شمال المملكة، مع ربطها بالثروات الوفيرة من الغاز والبترول والكبريت، وهكذا تحصل المملكة على القيمة المضافة من الاستثمار في هذا الميدان، وتجني ثمار الميزة النسبية التي تتجاوز الاقتصار على تصدير المواد الخام من هذه الموارد الرئيسية.. وهنا، لابد لي من ان أؤكد ضرورة ان تتواكب هذه الجهود مع نهضة تعليمية نوعية توفر برامج تدريبية تؤهل المواطن، تأهيلا متميزا، لممارسة دوره الفعال في كل ميادين العمل والتنمية. وهذا ما نقوم به فعلا في قطاع البترول والمعادن.

فنحن حين نفخر بهذه المنجزات الانشائية، نعتز كذلك بشبابنا الذين انجزوها، والذين ترونهم امامكم، هنا وهناك وفي جميع مواقع اعمالهم المنتشرة في سائر ارجاء بلادنا، وهم يؤدون دورهم بوطنية صادقة واتقان رفيع.

واختتم النعيمي كلمته بالقول بتقديم خالص التهنئة لجميع منسوبي الصناعة البترولية في المملكة على تحقيقهم هذا الانجاز الضخم في وقت قياسي، يشهد على حجم ما بذلوه من جهود في سبيل جعله حقيقة ملموسة على ارض الواقع. معربا عن شكره لكل من اسهم في اعمال هذا المشروع من المقاولين العالميين والوطنيين، ولجميع اجهزة الدولة التي اسهمت، مع قطاع الصناعة البترولية، في تيسير الكثير من الامور وتذليل العديد من العقبات لنصل الى هذا اليوم، محتفلين بإنجاز هذا المشروع وانطلاقه في أفق اقتصادنا الوطني.. وخص سمو ولي العهد بالشكر الجزيل لما يوليه لصناعة البترول في المملكة من العناية والمتابعة المستمرة لاعمالها ومنجزاتها، الامر الذي اسهم في استمرار تقدمها وازدهارها.

لإنتاج ٣٠٠ ألف برميل يوميا.. ابن جمعة لـ اليوم:

مشروع حرض ينتهي العام القادم

❖ *القطيف . ناصر البجاش*

كشف عبدالله بن جمعة رئيس ارامكو السعودية عن مشروع قادم في حرض ينتهي في عام ٢٠٠٦م ينتج ٣٠٠ الف برميل يوميا..وقال في تصريح لـ (اليوم):ان المشروع القادم يعتبر من أكبر المشاريع التي تتجه ارامكو السعودية للانتهاء منها مستقبلا.

وذكر ابن جمعة عن مشروع معامل القطيف بوصفه اضخم مشروع بالرغم من تعقيد مكوناته الانشائة مؤكدا ان مستوى السلامة في تخطيطه وتنفيذه بلغ حدودا باهرة جدا.. وقال: انجز العاملون عليه أكثر من ٧٠ مليون ساعة عمل دون وقوع اية اصابة او حادث مهدر للوقت مضيفا: ان هذا الرقم يعتبر انجازا وطنيا وعالميا متميزا في مجال انشاء المشروعات.

وأوضح ابن جمعة عن حفر ١٥١ بئرا للانتاج والمساندة في ٣٤ موقعا للحفر على اليابسة وفي المناطق المغمورة ضمن هذا المشروع بالاضافة الى انشاء ٣ معامل ضخمة لفرز الغاز من الزيت تعالج كميات الانتاج الجديدة، كذلك انشاء ٥ منصات انتاج بحرية جديدة وتطوير ١٠ منصات أخرى قائمة. وأكد ان مشروع الانتاج في القطيف يعد أول معمل يحقق الاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائية وبخار الماء من خلال انشاء معمل للتوليد المشترك للطاقة الكهربائية في موقع المشروع مضيفا انها تستغل الابخرة الناجمة عن محطة توليد الطاقة الكهربائية لانتاج البخار الذي يستفاد منه في المعامل، الامر الذي يحد من التكاليف ويقلل من انبعاث الغاز غير المرغوب فيه.

❖ ابن جمعة يتحدث لـ (اليوم)

❖ سموه يطلع على كتيب ارامكو السعودية

❖ سموه يبارك بافتتاح المشروع

❖ سموه يشاهد عرضا عن المشروع

❖ جانب من الحضور

❖ بدء انطلاقة المشروع

رئيس أرامكو يتحدث عن المشروع:

السعودة أهم وأبرز انجازات مشروع حقل القطيف

❖ *القطيف . عبدالله القو*

رحب رئيس ارامكو السعودية وكبير ادارييها التنفيذيين عبدالله بن صالح جمعة قائلا انه يشرفني ان ارحب بسموكم، وبضيوفنا الكرام، في موقع مشروع معامل انتاج القطيف، شاكرا لسموكم ما تولونه الصناعة البترولية السعودية، ممثلة في ارامكو السعودية، من رعاية دائمة ودعم لا ينقطع.

واضاف جمعة: ان هذا المشروع الذي يحظى اليوم بشرف رعاية سموكم الكريم لافتتاحه رسميا، يشكل محطة تاريخية مهمة في سعي المملكة الدؤوب لتطوير مواردها البترولية، فهو اكبر مشروع من نوعه تشهده صناعة البترول العالمية في تاريخها، اذ لم يسبق للعالم ان شهد انجاز مشروع واحد طاقته ثمانمائة الف برميل من الزيت الخام يوميا، موضحا أن نطاق هذا المشروع كان عملاقا بكل المقاييس، اذ غطى مساحة تبلغ قرابة ستمائة كيلو متر مربع، على اليابسة وتحت الماء، واستخدم في انشائه اكثر من ثلاثين الف طن من الفولاذ، وحوالي مائة وستين الف متر مكعب من الخرسانة، وقرابة الف كيلو متر من الانابيب، وثلاثة آلاف كيلو متر من خطوط الالياف البصرية وشبكات الاتصالات واربعة آلاف وخمسمائة كيلو متر من خطوط الكهرباء.

وذكر ان المشروع شمل انشاء ثلاثة معامل ضخمة لفرز الغاز عن الزيت تعالج نصف مليون بريمل من حقل القطيف وثلاثمائة الف برميل من حقل ابو سعفة، مشيرا الى انه ولتوفير هذه الكميات من الزيت الخام، شملت اعمال الانتاج اعداد اربعة وثلاثين موقعا للحفر، تم منها حفر مائة واحدى وخمسين بئرا للانتاج والمساندة، كما تم انشاء خمس منصات انتاج بحرية جديدة وتطوير عشر اخرى قائمة، كما شمل المشروع انشاء وحدات لمعالجة الغاز المصاحب، طاقتها ثلاثمائة وسبعون مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا، واقتضى ذلك تطوير وتوسعة معمل الغاز القائم في حقل البري في الجبيل لتمكينه من التعامل مع هذه الكميات الاضافية من الغاز، وشمل مشروع القطيف كذلك انشاء وحدة لاستخلاص المكثفات البترولية تبلغ طاقتها الانتاجية اربعين الف برميل يوميا، كما انشئت ضمن المشروع، وحدات للتوليد المشترك للطاقة الكهربائية والبخار، لتحقق الاكتفاء الذاتي للمشروع، وبالاضافة الى هذه المكونات الاساس، شمل المشروع انشاء محطة طاقة كهربائية فرعية مساندة، ومد خط انابيب تحت مياه الخليج، طوله ستون كيلومترا وقطره يزيد على المتر، ليربط مرافق الانتاج في حقل ابو سعفة بمعامل الانتاج الرئيسة في حقل القطيف، كما ربط المشروع بفرضتي رأس تنورة والجعيمة لتصدير الانتاج من هناك، بالاضافة الى انشاء العديد من المرافق الفنية والادارية والخدمية المساندة، وعلى الرغم من ضخامة المشروع وتعقيد مكوناته الإنشائية فقد بلغ مستوى السلامة في تخطيطه وتنفيذه وبدء تشغيله حدودا باهرة جدا، اذ انجز العاملون عليه اكثر من سبعين مليون ساعة عمل دون وقوع اية اصابة او حادث مهدر للوقت، وهذا الرقم، بلاشك انجاز وطني وعالمي متميز في مجال سلامة انشاء المشروعات.

وأعرب جمعة عن سعادته بانجاز هذا المشروع وقال: ان مما يشرح الصدر ان سجل نجاحات ارامكو السعودية في مثل هذا المشروع العملاق وفي سائر اعمالها، يعكس بجلاء ثراء وتميز الخبرات التي اكتسبناها عبر السنين، بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بدعم قيادتنا الرشيدة أعزها الله، ولأن المجال هنا لا يتسع لكل ما اود الحديث عنه في هذا الاطار، فسأقصر حديثي على بعض اهم المجالات، التي تميزت فيها ارامكو السعودية، والتي عقدت العزم على مواصلة التميز فيها في المستقبل، بوصفها الشركة الوطنية للبترول، والمصنفة في المرتبة الاولى بين أكبر شركات البترول في العالم، موضحا كيف يمثل مشروع القطيف تجسيدا لتميزها في هذه المجالات. ففي مجال تأهيل الموارد البشرية قال جمعة: لقد اثبت هذا المشروع، كما اثبتت جميع الأعمال التي تقوم بها الشركة، ان الخيار الاستراتيجي الذي تبنته الشركة منذ انطلاقتها، بالاستثمار في الكفاءات البشرية الوطنية، باستقطابها وتطويرها واتاحة فرص الابداع والنجاح لها، كان هو الخيار الصحيح، وقد شهد مشروع القطيف بفضل الله، انجازا متميزا جديدا لارامكو السعودية في ميدان السعودة، اذ بلغت نسبة السعوديين في الفرق التي عملت على التخطيط للمشروع، وادارة تنفيذه، وفحص مكوناته، اكثر من ثمانية وتسعين في المائة، ثم سلمته هذه الفرق، بعد اكتماله، الى كفاءات سعودية اخرى، غالبيتها من الشباب حديث التخرج، الذين تولت ارامكو السعودية اختيارهم وتدريبهم واعدادهم بعناية، بينما كانت اعمال الانشاء تتواصل، وها هم الآن يتولون، بنسبة مائة في المائة مهمات تشغيله وصيانته والاشراف عليه. وقال جمعة: لقد عكس الشباب السعودي الصورة الحقيقية للانسان السعودي واثبتوا مرة اخرى، انهم سريعو التعلم، ولا يقلون فطنة واتقانا وحماسا، في اي ميدان عمل، عن نظرائهم في دول العالم المتقدمة، وانهم، متى ما توفرت لهم فرص اكتساب العلم النافع، وحصلوا على التدريب والتطوير الذي يتناسب وقدراتهم وطموحاتهم، ثم اتيحت لهم الفرصة العملية التي تستثمر طاقاتهم وتطلق قدراتهم الإبداعية وتثير فيهم روح التحدي، فانهم قادرون بتوفيق الله، على تحقيق الانجازات الباهرة لخير الوطن والعالم.

واشار الى ان جهود ارامكو السعودية لم تقتصر في هذا الميدان على نفسها فحسب، وانما تبنت العديد من المبادرات التي تهدف الى حث ومساعدة مؤسسات القطاع الخاص العاملة معها، وعلى تبني السعودة وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين وذلك لقناعتها الأكيدة بأن السعودة تمثل صفقة رابحة لكل اطرافها، وفي هذا المجال، سجلت المؤسسات السعودية والعالمية المشاركة في مشروع القطيف نسبا مشجعة من السعودة.

اما في مجال التقنيات المتقدمة قال رئيس ارامكو السعودية انها لا تقف عند حد نقل هذه التقنيات وانما تتجاوز ذلك الى تطبيقها والابتكار والابداع في تطويرها وصولا الى توطنيها، وهو امر نعده اساسا استراتيجيا يعزز موثوقيتنا، ويرسخ نجاحنا وتفوقنا في المنافسة في مجال صناعة البترول العالمية، وقد كان مشروع معامل انتاج القطيف ميدانا اظهرت فيه ارامكو السعودية قدراتها المتميزة على تطبيق العديد من التقنيات المتقدمة التي تزيد من فاعلية المشروع وتدعم الجدوى الاقتصادية من انجازه وتعد فتحا جديدا في مجال صناعة البترول، ومن هذه التقنيات على سبيل المثال لا الحصر، حفر الآبار الأفقية بعيدة المدى والآبار متعددة الاتجاهات، وتركيب نظام متكامل يربط جميع معدات المراقبة والقياس والتحكم في منظومة واحدة، واستخدام مزيج متطور من الاحماض يعين على التحكم الايجابي في مسامية صخور المكمن ويعزز معدلات الإنتاج منه، وتركيب توربينات الغاز المطورة وشعل التصريف عديمة الدخان، واستخدام واحد من احدث نظم استخلاص الكبريت واكثرها تطورا وكفاءة في العالم، اذ تبلغ نسبة استخلاصه للكبريت تسعة وتسعين في المائة.

❖ بن جمعة يتحدث لـ (اليوم)

واكد ان استخدام هذه التقنيات المتقدمة قد ادى الى توفير الوقت والجهد والمال، واعان على النفاذ الى مكامن الزيت والغاز بشكل افضل واكثر فاعلية، كما يسر للمهندسين وفنيي التشغيل والصيانة القيام بواجباتهم بشكل اسرع وادق واكثر أمانا وعزز جهود الشركة الرامية الى حماية البيئة والحفاظ عليها.. موضحا ان مثل هذا التوجه المبني على توطين التقنيات المتقدمة، مع ما يضيفه مهندسو الشركة وعلماؤها يوميا، من افكار ابداعية وبراءات اختراع يعزز القدرة الذاتية لارامكو السعودية على النهوض بمسؤولياتها الوطنية والعالمية بكفاءة وتميز. وفي مجال انجاز المشروعات العملاقة أورد جمعة أن مشروع القطيف يأتي تأكيدا لما سبق ان اثبتته مشروعات عديدة اخرى، من ان انجاز مثل هذه المشروعات العملاقة بنجاح اصبح من مواطن القوة التي تتمتع بها ارامكو السعودية وقال: ففي مشروع القطيف تمكن السعوديون العاملون في ارامكو السعودية، من قيادة فريق عمل، يتكون من شركات وطنية وعالمية، بلغ قوامه، في مرحلة من المراحل، اكثر من خمسة عشر ألف عامل، لينجزوا بكل نجاح وتميز، هذه المعجزة الانشائية العملاقة قبل الموعد المحدد لانجازها بثلاثة اشهر تقريبا، وبأقل من الميزانيات التي أقرت لها. واضاف: واذا كان انجاز مشروع عملاق وحيوي كمشروع القطيف مبعث فخر لأية امة فان المستوى الرفيع من الجودة الذي انجز به المشروع يؤكد نجاح مبدأ إلتزمته ارامكو السعودية في جميع اعمالها، الا وهو ان تجعل من كل عمل تنجزه فرصة للتعلم، تثري بها خبراتها وتطور بها قدراتها فتنقل ما اكتسبته من علم ومعرفة من مشروع الى آخر محققة بذلك الانجاز المتميز تلو الآخر، ومحافظة على التواتر المتصاعد في سلسلة النجاحات التي تحققها.

وليس أدل على تميز أرامكو السعودية في مجال انجاز المشروعات العملاقة من أنها نفذت مشروع القطيف العملاق بنجاح بينما هي تواصل تنفيذ مائة وخمسين مشروعا آخر، من مختلف الأحجام والنطاقات، وعديد منها يمكن أن يصنف في فئة المشروعات العملاقة.. فها نحن الآن نواصل العمل على مشروع للانتاج من حقل حرض، طاقته ثلاثمائة ألف برميل يوميا، وسينتهي بإذن الله تعالى في عام ألفين وستة. ومشروع عملاق آخر للإنتاج من حقول الخرسانية والفاضلي وابو حدرية، ستكون طاقته نصف مليون برميل يوميا، مما سيعزز موثوقيتنا وقدراتنا الانتاجية المستقبلية.

وخلص جمعة الى القول: ان سجل أرامكو السعودية في مجال انجاز المشروعات العملاقة المتميزة يشهد لها. وقد سبق لي أن تشرفت بإبلاغ سموكم الكريم خبر حصول مشروع غاز الحوية، الذي تفضلتم بافتتاحه، على جائزة أفضل مشروع لعام الفين وثلاثة، التي يمنحها المعهد العالمي لإدارة المشروعات، وهي أرفع تقدير عالمي يمكن أن يحصل عليه أي مشروع. ويطيب لي هنا، يا صاحب السمو أن أهنئ سموكم وأهنئ الوطن العزيز في شخصكم الكريم وأهنئ نفسي وزملائي بحصول مشروع حرض الذي تفضلتم حفظكم الله برعاية حفل افتتاحه قبل أحد عشر شهرا، على هذه الجائزة المتميزة نفسها عن عام الفين وأربعة. وهذه هي المرة الأولى في سجلات المعهد العالمي لإدارة المشروعات التي تفوز فيها شركة واحدة بهذه الجائزة المرموقة لعامين متتالين. وفي مجال دعم القطاع الخاص السعودي وتنميته قال جمعة: شكل مشروع معامل انتاج القطيف استمرارا لتوجه أرامكو السعودية القائم على دعم وتنمية مؤسسات القطاع الخاص، من مصنعين وموردين ومقاولي أعمال وخدمات، بما يعزز دورهم في توسعة القاعدة الاقتصادية ويدعم حركة التصنيع الوطنية، وبالتالي ييسر الاستعانة بهم في انجاز أعمال الشركة، وتزويدها بالمواد والخدمات التي تحتاجها. وأضاف: ويسرني أن أبشر سموكم الكريم أن أرامكو السعودية تعاونت مع المئات من المؤسسات السعودية لتأهيلها لتقديم الأعمال أو المواد أو الخدمات اليها حسب مواصفاتها، وأن كثيرا من هذه المؤسسات قد أثبتت بالفعل التزامها أرفع المواصفات والمقاييس العالمية مع تقديم أسعار منافسة عالميا. وفي هذا المشروع كمثال على ما ذكرت، تم بالفعل تصنيع جميع التركيبات والأوعية المصنعة من الفولاذ في المملكة، وتم تأمين معظم المواد التي احتاجها المشروع من السوق السعودية، كما تولت مؤسسات القطاع الخاص السعودي، بكفاءة واقتدار، معظم المقاولات، ووفرت كثيرا من الخدمات لهذا المشروع، وقد أكد هذا كفاءة القطاع الخاص السعودي الذي أثبت أنه يشكل بحق، العمق الاستراتيجي الوطني لأرامكو السعودية، فضلا عن أن هذا التوجه عاد على الاقتصاد الوطني بمئات الوظائف للشباب السعودي، وبمئات الملايين من الريالات. وفي ختام كلمته قال جمعة: يشرفني أن أختم كلمتي هذه بتوجيه الشكر لمن كان لحسن توجيههم ورعايتهم ودعمهم ولإسهاماتهم العملية الأثر الجلي فيما تحقق.. وأبدأ في هذا بقيادتنا الحكيمة، أعزها الله، فأوجه خالص شكري وصادق ولائي، باسمي شخصيا وباسم زملائي واخواني في أرامكو السعودية إلى مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى سموكم الكريم حفظكم الله، لما تمنحونه أرامكو السعودية من اهتمام وتوجيه ودعم.. وأثني بالتعبير عن تقديري العميق للدور الفاعل والبناء الذي ينهض به المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن، في مساندة أعمال أرامكو السعودية.. ويسعدني أن أوجه شكري وتقديري الى مقام امارة المنطقة الشرقية التي كان لتعاونها معنا ومساندتها الدائمة لنا الأثر الواضح فيما تحقق من انجاز.. ولمجلس ادارة أرامكو السعودية كذلك خالص الشكر والتقدير على متابعته الدائمة لأعمال الشركة وعلى ما يزود به الشركة من توجيهات وأفكار سديدة. كما لا يفوتني أن أشكر جميع الأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص السعودي، والمقاولين العالميين الذين شاركونا هذا الانجاز ووضعوا أيديهم في أيدينا بإخلاص وتفان ليكون النجاح بفضل الله حليف الجميع.

أما موظفو أرامكو السعودية... وأنا، يا سيدي واحد منهم.. وقد خبرت اخلاصهم وتفانيهم وحماسهم فإنني لا أجد لشكرهم وتقديرهم خيرا مما أراه في عيني سموكم الكريم من غبطة وسرور بما تحقق من انجاز بتوفيق الله.. فشكرا لكم يا صاحب السمو على رعايتكم الكريمة الدائمة لأرامكو السعودية وحرصكم الدائم على مشاركتها مناسباتها السعيدة.. والشكر موصول لكل من شرفنا بقبول دعوتنا الى هذه المناسبة المباركة، راجيا من الله جل وعلا أن يجمعنا دائما في مناسبات سعيدة كهذه.

أمين عام مجلس التعاون الخليجي لـ اليوم:

معامل الإنتاج بالقطيف مفخرة لأبناء مجلس التعاون

❖ *الجعيمة . عبدالله القو*

اشاد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن حمد العطية ان المشروع الذي افتتحه سمو ولي العهد في القطيف برهان كبير على التطور الحضاري والصناعي الذي تشهده المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

واوضح العطية ان هذا المشروع يعد دعامة حقيقية لجميع دول مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان ما شاهده في المشروع يعد مفخرة كبيرة يفتخر بها جميع ابناء المنطقة منوها بجهود القائمين على شركة ارامكو السعودية.

وتمنى العطية التوفيق ومزيدا من النجاحات والتطور للمملكة العربية السعودية.

❖ عبدالرحمن العطية

مشاهدات من الحفل

□ كانت الاستعدادات التي بذلتها شركة أرامكو مبكرة حيث اوضح المسئولون بالشركة ان اللجنة المنظمة للاحتفال استعدت منذ فترة من اجل اظهار الحفل بالصورة المشرقة.

□ اعدت اللجنة المنظمة برنامجا حافلا وشمل عرضا لتاريخ ارامكو السعودية عرضت على الحضور ونالت استحسان ورضا سمو ولي العهد الامين وكذلك الحضور.

□ كان في استقبال سموه لدى وصوله ومرافقيه معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي ورئيس شركة ارامكو السعودية عبدالله بن جمعة، وكبار موظفي الشركة.

□ لحظة تدوير عجلة المشروع قال سموه (أتمنى ان يكون هذا المشروع لصالح الامة العربية والاسلامية.. قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله.

□ تمنى سموه التوفيق لابنائه العاملين في قاعات التحكم الخاصة بالحقل.

□ شرف سمو ولي العهد ومرافقوه من اصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء حفل الغداء الذي اقامته شركة ارامكو بهذه المناسبة.

□ كان من بين ضيوف الحفل امين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن حمد العطية.

تميز مقدم الحفل بقوة الاداء في التقديم وكان بين الحين والآخر يستشهد بأبيات شعرية تتمدح بأفعال سمو ولي العهد الامين.

□ امتدح جميع الاعلاميين على حسن التنظيم الذي ظهرت به شركة ارامكو السعودية وقال محمد العصيمي ان تجارب ارامكو في افتتاحات سابقة اعطتها الفرصة لتقديم الافضل والاحسن في التنظيم خصوصا ما يتعلق بالاعلام.

□ تميز المركز الاعلامي بوجود اجهزة كمبيوتر مرتبطة بالانترنت وخدمة التلفون والفاكس وبلغ عدد اجهزة الكمبيوتر ٣٠ جهازا.

□ توافدت اعداد كبيرة من الصحف والمجلات ووكالات الانباء العالمية لمقر الحفل منذ الصباح الباكر.